

انتخاب عالمين عربيين لزمانة الجمعية الملكية

الصغير محمد الغربي

2018-05-24

تم في التاسع من شهر مايو 2018 الإعلان عن قائمة الأعضاء المنتخبين الجدد الحاصلين على زمالة الجمعية الملكية البريطانية إحدى أعرق المؤسسات العلمية في العالم. وتضمنت القائمة عالمين عربيين هما عالم البيولوجيا التونسي سفيان كمون وعالم الفيزياء النظرية البريطاني العراقي الأصل جمال خليلي (أو جيم الخليلي) ... فمن هما؟

البروفيسور جميل صادق الخليلي (جيم الخليلي) هو عالم الفيزياء النظرية ومؤلف ومذيع من أصل عراقي ولد في بغداد عام 1962 لأب عراقي هو صادق الخليلي الذي كان يعمل مهندسا في سلاح الجو العراقي، وأم إنكليزية. درس العلوم الفيزيائية في جامعة سوري، وتخرج منها بدرجة البكالوريوس في العلوم عام 1986. وحاز شهادة الدكتوراه في الفيزياء النووية في عام 1989 من نفس الجامعة. ويعمل جيم خليلي حالياً بمنصب أستاذ محاضر وباحث في مجال الفيزياء النظرية والميكانيكا الكمية في جامعة سوري. وينشط الأستاذ جيم الخليلي كمحاضر ومؤلف في مجال العلوم، وقد صدر له عدد من الكتب المتخصصة في نشر العلوم وفي تاريخ العلوم لقيت رواجاً كبيراً، وتقت ترجمتها إلى أكثر من عشرين لغة. ومن أشهر مؤلفاته "الرواد: العصر الذهبي للعلوم العربية" وكتاب "النواة: رحلة في قلب المادة" وكتاب "الفيزياء الكمية: دليل للحائر". وقد رُشحت بعض كتبه لنيل جوائز علمية وأدبية رفيعة.

ويعرف خليلي كمقدم برامج علمية إذاعية وأخرى وثائقية تلفزيونية من ضمنها "الكيمياء: تاريخ المنسي" و"قصة الكهرباء" و"الحياة السرية للفوضى" التي أنتجت لفائدة هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" ووثائقي "ستيفن هوكينغ وعلم المستقبل" لقناة ناشيونال جيوغرافيك. والسلسلة الوثائقية "عصر ذهبي للعلوم" التي عُرضت على شاشة الجزيرة الإنجليزية في عام 2015. وحصل الباحث العراقي الأصل على عدة أوسمة وشهادات تقدير علمية ودولية رفيعة كوسام مايكل فاراداي من الجمعية الملكية بالإضافة إلى وسام كلفين من معهد الفيزياء وحاز عدداً من الشهادات الفخرية، كما وقد تم تكريمه بوسام الإمبراطورية البريطانية في عام 2007 تقديراً لإنجازاته في مجال العلوم.

أما البروفسور سفيان كمون فهو أستاذ جامعي وباحث تونسي في مجال البيولوجيا وعلم الجينات. ولد في عام 1965 في تونس كان أبوه أستاذا في التصوير الطبي بكلية الطب بتونس وأمه أستاذة في اللغة العربية في وزارة التربية. حصل على شهادة البكالوريا في عام 1983 وتم قبوله في السنة الموالية في جامعة بيار وماري كوري في باريس ليتخرج منها بعد أربعة أعوام ويلتحق بجامعة كاليفورنيا في ديفس حيث حصل على الدكتوراه في الأمراض النباتية عام 1991 وعمل إلى غاية 1994 في مركز المؤسسة الوطنية للعلوم التابع لجامعة كاليفورنيا في هندسة النباتات المقاومة للأمراض. وبدأ بعد ذلك مسيرته البحثية في جامعة واغنغ الهولندية في مجال أمراض النباتات قبل أن يلتحق بجامعة أوهايو حيث تميز ببحوثه الرائدة حول مرض اللثة المتأخرة *Phytophthora infestans* الذي يصيب البطاطس والطماطم وحصل على جوائز علمية لذلك.

=src

وقد حصل كمون على جائزة الجمعية الأمريكية لأمراض النبات وهو عضو الأكاديمية الأوروبية للعلوم ورئيس وحدة بحث بمخبر سانسبوري في جامعة نورويتش. ويذكر أن علماء عرب آخرين سبق لهم الحصول على زمالة الجمعية الملكية البريطانية مثل جراح القلب البروفيسور مجدي يعقوب وأستاذ علم الأعصاب المصري سمير زكي والعالم اللبناني مايكل عطية وهو العربي الوحيد الذي ترأس الجمعية الملكية وكان ذلك خلال الفترة من 1990 إلى 1995.

الجمعية الملكية هي جمعية علمية تأسست عام 1660 تضم نخبة من أبرز العلماء في العالم في جميع مجالات العلوم والهندسة والطب. وتهدف إلى تشجيع تطوير العلوم واستخدامها لصالح البشرية. وتوفر الجمعية الملكية زمالة من الجمعية الملكية في لندن لأفراد قدموا مساهمات كبيرة في تحسين المعرفة الطبيعية كالرياضيات، الهندسة، العلوم والطب. وتعتبر هذه الزمالة

الأقدم في تاريخ الأكاديميات العلمية الحديثة، وحصل عليها العديد من رواد الفكر العلمي مثل إسحاق نيوتن عام 1672، الفيزيائي مايكل فارداي عام 1824، والفيزيائي ألبرت آينشتاين عام 1921، وحديثاً تم منح هذه الزمالة إلى عالم الفيزياء النظرية ستيفن هوكينغ عام 1974.

المرجع

• [قائمة الأعضاء المنتخبين الجدد في الجمعية الملكية البريطانية](#)

البريد الإلكتروني للكاتب: gharbis@gmail.com